مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية
العدد 8 كانون 2 2024
Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences
No. 8 January 2024
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

المحاولات البريطانية للسيطرة على جزر حنيش خلال الحرب العالمية الأولى 1914- 1918

م . د علي عطية كامل
مديرية تربية ذي قار / قسم الناصرية
ali.atte@utq.edu.iq

الملخص:

يلقي هذا البحث الضوء على المحاولات البريطانية للسيطرة على جزر حنيش إبان الحرب العالمية الأولى (1914-1918) ويبين الأسباب التي دفعت بريطانيا لتلك المحاولات والتي يقف في مقدمتها الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لجزر حنيش، والتي جعلتها تحتل مكانة كبيرة في خارطة المنافسة الدولية في البحر الأحمر، والتي تعتبر الإشكالية التي دفعت إلى البحث في هذا الموضوع. عتمد البحث على المنهج التاريخي التسلسلي في صياغة الأحداث التاريخية والربط بينها وفق ما تقتضيه المنهجية العلمية. ولذلك تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع. تضمن المبحث الأول توسع النفوذ البريطاني في البحر الأحمر قبل الحرب العالمية الأولى، وناقش المبحث الثاني التنافس الدولي على الجزر اليمنية، وتطرق المبحث الثالث إلى الخطوات الفعلية للإدارة البريطانية في تحريك أسطولها للسيطرة على جزر حنيش.

الكلمات المفتاحية : بريطانيا - الحرب العالمية الأولى – اليمن – البحر الأحمر - جزر حنيش

Turkish recogni British attempts to control the Hanish Islands during World War I (1918 -1914)

Dr. Ali Attia Kamel
Dhi Qar Education Directorate / Nasiriyah Department
ali.atte@utq.edu.iq

Abstract

This research sheds light on the British attempts to control the Hanish Islands during the First World War (1914-1918) and shows the reasons that prompted Britain for those attempts, foremost of which stands the strategic and economic importance of the Hanish Islands, which made it occupy a large position in the map of international competition in the Red Sea. Which is the problem that prompted research on this subject. The research relied on the historical serial approach in formulating historical events and linking them according to the requirements of the scientific method. Therefore, the research was divided into an introduction, three topics, a conclusion, and a list of sources and references. The first topic included the expansion of British influence in the Red Sea before World War I, the second topic discussed international competition over the Yemeni islands, and the third topic dealt with the actual steps of the British administration in moving its fleet to control the Hanish Islands.

key words: Britain - World War I - Yemen - Red Sea - Hanish Islands.

المقدمة

تميزت الجزر اليمنية بشكل عام وجزر حنيش بشكل خاص بأهمية كبيرة لا تقل عن أهمية البحر الأحمر ؛ نظراً لموقعها الجغرافي بالنسبة للقوى الخارجية والإقليمية الذي أصبح يشكل مورداً اقتصادياً ومصدراً للثروات اليمنية فضلا عن موقعها الاستراتيجي.

أصبحت الحرب العالمية الأولى منطلقاً جديداً في السياسة البريطانية نحو الجزيرة العربية بشكل عام وجزر حنيش خصوصاً، وعلى اثر ذلك بدء القادة البريطانيين إرسال التقارير إلى المسؤولين في عدن والهند ولندن حول مصير جزر حنيش ، لذلك رأت هذه الجهات بعدم القيام بأي إعمال حربية ضد هذه الجزر حتى لا تثير ضدهم مشاعر العرب والمسلمين وتدفعهم إلى الانضمام مع الدولة العثمانية.

تغيرت سياسة بريطانيا لمستعمراتها في الساحل الشرقي للبحر الأحمر والجزر القريبة منه بعد إعلان ايطاليا دخولها الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء لإدراك مدى ايطاليا وتطلعاتها في الجزر وخاصة جزر حنيش ، لذا طرحت فكرة الإسراع في احتلال الجزر، وفي الرابع من حزيران عام 1915 رأت وزارة الهند انه يجب تنفيذ احتلال جزر حنيش ، وبالفعل اصدر نائب الملك امراً إلى المقيم في عدن في السادس من حزيران عام 1915 وقام الأخير بتنفيذ الأوامر في اليوم نفسه بتكليف الجنرال شو Shaw بقيادة اللواء البريطاني لاحتلال الجزر ، وبالفعل وصل الجنرال إلى جزر حنيش الكبرى في الثامن من حزيران عام 1915.

قسمت الدراسة نظرا لمتطلبات البحث الى ثلاث مباحث : تطرق المبحث الأول الى التوسع البريطاني في البحر الأحمر 1900-1914. في حين تناول المبحث الثاني التنافس الأجنبي على الجزر اليمنية قبل الحرب العالمية الأولى. اما المبحث الثالث فقد ركز على الاحتلال البريطاني لجزر حنيش خلال الحرب العالمية الأولى.

المبحث الأول: التوسع البريطاني في البحر الامر 1900-1914

يشكل البحر الاحمر[1]،واحد من اهم بحار العالم في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي والامني، والذي نبع من موقعه الاستراتيجي ، ليصبح محط انظار القوى الاوربية العالمية للسيطرة على طرق التجارة العالمية والتنقل البحري بين قارات العالم[2]، لذلك ظهرت العديد من الموانئ المطلة على البحر الاحمر ذات الاهمية التجارية التي اسهمت في رفع المستوى الاقتصادي والمعيشي للدول المطلة علية[3]، وبما ان بريطانيا هي اقوى على الساحة التجارية من الدول الاوربية بحرياً آنذاك فقد فضلت دائما الاتصال بالهند عن طريق البحر، فوجهت كل انظارها الى البحر الاحمر ومناطقه[4].

بعد السيطرة البريطانية على خليج عدن عام 1839 ، عمدت الى بسط سيطرتها على باب المندب والساحل الشرقي للبحر الاحمر بهدف تأمين الساحل الصومالي المواجه لقاعدة عدن ، وقطع الطريق امام القوى الاوربية للحفاظ على التجارة البريطانية القادمة من الهند الى البحر الاحمر، وذلك بأحكام سيطرتها على الممرات البحرية التي تعد من اهم الاستراتيجيات البريطانية أنداك[5]، اذ مثل الساحل الجنوبي للبحر الاحمر وبالتحديد مدخله الجنوبي التي تتحكم به اليمن[6]، عن طريق موانئها كميناء عدن والمخا وجزيرة بريم[7]، اهمية بالغة من الناحيتين الاستراتيجية والتجارية فكان مطمعاً للقوى المتنافسة على مرح التجارة والسياسة الدولية في الشرق[8].

اضافة الى ذلك اكتسب الوجود البريطاني في عدن نوعا من القبول من السلطات العثمانية عام 1902 ، عندما شكلت لجنة مشتركة للحدود الدولية لأول مرة ، وبذلك تمكنت بريطانيا من ان تسيطر على الطرق البحرية من خلال عدن[9].

وبمطلع القرن العشرين تحول البحر الأحمر من بحيرة محمية الى بحيرة استعمارية بعد إن أصبح اغلب أجزاءه تحت السيطرة الأجنبية وأصبح في خدمة مصالحهم ،وكان هدف حكومة الهند هو حماية طرق الإمبراطورية عبر البحر الأحمر، وفي الحادي والعشرين من أب عام 1914 رأت حكومة الهند ان أفضل وسيلة لحماية الطرق هو قصف المؤانى العثمانية في البحر الأحمر مع إرسال تأكيدات للزعماء العرب ان الحكومة البريطانية لا تستهدف مناطق نفوذهم [10].

اذ سارع الإدريسي[11] وبريطانيا الى الاتقاء لوحدة موقفهما العدائي ضد الدولة العثمانية ، لذا نتج هذا الالتقاء عن عقد معاهدة تحالف في الثلاثين من نيسان عام 1915 [12]والتي رسمت

دوراً محدداً للأدريسي على الساحل اليمني وهو محاربة الاتراك حتى لا يتفرغوا لمحاربة بريطانيا في البحر الاحمر او حول عدن براً ، وفي نفس الوقت منه كانت محاربة الامام يحيى الا اذا تعاون مع الاتراك ، ومن ناحية اخرى تعهدت بريطانيا بالدفاع عن الادريسي ضد اي عدوان مع مده بالمال والمؤن ، ووعدته بعدم تطبيق الحصار البحري على موانئه والسماح له بالمتاجرة مع عدن والقاهرة[13].

المبحث الثاني

التنافس الاجنبي على الجزر اليمنية قبل الحرب العالمية الاولى

ان للجزر اليمنية اهمية كبيرة لا تقل عن اهمية البحر الاحمر ، اذ ان بعض من هذه الجزر نظراً لموقعها الجغرافي تلقى من وقت لأخر اهتماماً كبيراً نظرا لذلك الموقع وطبيعتها بالنسبة للقوى الخارجية والاقليمية ، اذ كانت الجزر اليمنية تشكل مورداً اقتصادياً ومصدراً للثروات اليمنية فضلا عن موقعها الاستراتيجي[14]، بحيث ان معظم الجزر اليمنية ليس لها قيمة اقتصادية كبيرة على العكس من قيمتها العسكرية الهامة باعتبارها نقاط برية مهمة في وسط البحر، وتزداد اهمية تلك الجزر كلما كانت اقرب لقناة السويس او مضيق باب المندب ، ومن اهم الجزر اليمنية هي التي يبلغ عددها احدى واربعين جزيرة كان من اهمها كمران وارخبيل الزبير وجزيرة ضمران والطير[15]، وإما بريم فموقعها الاستراتيجي اكسبها اهمية خاصة لموقعها في مضيق باب المندب ، اما جزر البحر العربي فهي متقاربة من بعضها واكبرها سقطرة وعبد الكوري والاخوين[16].

اضافة الى ذلك كانت اهمية الجزر اليمنية قد نبعت من كونها شكلت في بعض الاوقات مرافئ للسفن على البحر الاحمر ، والبعض منها اشبه باستراحات تتجمع فيها السفن التجارية والركاب العابرين للبحر الاحمر، كما ساهمت الموانئ اليمنية في ازدهار التجارة في البحر الاحمر الذي يشكل اعظم الطرق التجارية والمواصلات البحرية في العالم[17].

لم تكن بريطانيا القوى العظمى الوحيدة التي سعت للسيطرة على الجزر اليمنية ، فقد شهد مطلع القرن العشرين تجدد التنافس البريطاني الايطالي والفرنسي، تمثل الصراع بين القوى الكبرى من عدة مواقع وظهر تحالف او تكاتف قوتين احياناً ضد قوة ثالثة حتى لو كانت غير متفقتين في اماكن اخرى طالما ان هذا يحقق مكاسب في منطقة البحر الاحمر ، كما فعلت بريطانيا مع ايطاليا ضد فرنسا او على حساب القوى المحلية والدولة العثمانية مما فيه النفوذ آنذاك في البحر الاحمر[18].

راقبت بريطانيا كل ما يجري على السواحل اليمنية وكذلك الجزر في البحر الاحمر باهتمام وحذر واحياناً بحسم ؛ وذلك طبقاً لسياستها التقليدية بالنسبة لهذه السواحل ، وهي عدم السماح لأي قوة اوربية ان يكون لها نفوذ سياسي او وجود عسكري عليه، ففي الوقت الذي تطلعت ايطاليا لاحتلال جزر زقر بناء على حماس حاكم اريتيريا الايطالي[19]. لهذا المشروع، غير ان السلطات العثمانية استطاعت ان تؤكد وجودها لهذه الجزر ، كما رفضت بريطانيا ان يكون لإيطاليا نفوذ هناك[20].

دخلت المانيا على خط المنافسة على الجزر في البحر الاحمر لاتخاذها محطات فحسم لسفنها وهي في طريقها الى الشرق الاقصى ، ونشرت وكالة رويتر في السابع من ايلول عام 1900 بأن السلطان العثماني منح المانيا امتيازاً لمدة ثلاثين عاماً لإقامة محطة فحم في جزيرة عقبان ، غير ان وزير الخارجية العثماني نفى هذا الخبر ، كما علقت المصادر البريطانية بأن سواحل الجزيرة غير صالحة لإقامة محطة فحم فيها وانها تتعرض لرياح جنوبية شديدة ، بعد شهر من ذلك وبالتحديد في تشرين الاول وصلت السفينة الالمانية الى سواحل الجزر فرسان، وتم انزال حوالي خمسين طناً من الفحم مدعين أنها ملك للحكومة الالمانية ، ثم ارتحل على ضهر سفينة صغيرة الى كمران ، غير ان حاكم الحديدة قد ابرق الى اسطنبول بكل هذا التحرك ، فجاء الرد قوياً وهو اعادة الفحم الى السفينة او مصادرته ، وعندما سلم حاكم الحديدة رد اسطنبول إلى الكابتن الألماني، بحر الأخير من كمران ولكنه لم يتوجه الى فرسان لنقل الفحم بل توجه الى قرب جزيرة جبل الطير ، ثم عاد الى فرسان ومن ثم توجه الى كمران[21]، غير ان الموقف العثماني سرعان ما تغير ، حيث استلم الوالي من اسطنبول برقية تقضي في بناء مخزن للفحم في جزيرة كومة التي تقع على بعد ستة اميال من جزيرة فرسان على ان تمده المانيا بالفحم مقابل رفع العلم العثماني، وبالفعل تم بناء المخزن في العشرين من تشرين الاول عام 1900[22].

كانت بريطانيا تتابع التحركات الالمانية ، الا انها قد أطمأنة بعد تأكيد الدولة العثمانية على رفع عملها على جزيرة كومه ووضع المحطة تحت حراسة جندها، ومع ذلك كانت السفن البريطانية تقوم بجولات بالقرب من هذه المحطة للتأكد من عدم وجود اي تطورات او احتلال الماني ، ولم يقف اهتمام بريطانيا عند الجانبين العسكري والسياسي لهذه المحطة فحسب، بل اهتمت سفنها بالكتابة عن الجانب التجاري لها ،واشيعت الى عدم اهمية المحطة من الناحية التجاري كونها بعيدة من الممر الملاحي في البحر الأحمر وتعرض جزيرة كومه للرياح وكذلك عدم صلاحية خليج تبته الذي يقع الى الغرب من جزيرة فرسان الكبيرة للملاحة[23].

زاد اهتمام بريطانية بالبحر الاحمر عند اعلان الحرب العالمية الأولى وحرصت على تأمينه لنقل الجنود واعتمدت عليه بشكل اساسي لتأمين مواصلاتها، وتطور الاهتمام كلما تطورت احداث الحرب ، وفي الوقت الذي كانت فرنسا على استعداد لأثارت عداء مع العثمانيين، اذ كان ذلك ضروريا لحماية مصالحهم التجارية ولذلك كان البريطانيون في حالة تحفز مستمر من مخططات الفرنسيون وقد اتخذت بريطانيا اجراءات مضادة تمثلت بحصر الوجود الفرنسي في البحر الأحمر بموجبها في جيبوتي بعيداً عن عدن واليمن[24].

كما ان البريطانيون قد ارعبهم الاستعدادات التي اجراها العثمانية في الجزيرة العربية مطلع عام 1914 بعد التقارب الذي تم مع الالمان مما جعلهم يحسون بخطورة التغلغل الاماني في الدولة العثمانية على مصالحهم ومواصلاتهم الى الهند، ومنذ بداية الحرب حرجت اطراف الحرب اتخاذ الخطوات الحربية والدبلوماسية لكسب المدة وخصوصاً في البحر الاحمر الذي يعد من اهم ميادينها ، وان انحصر الصراع بين البريطانيين والعثمانيين نظرا الى ما كان لهما من مصالح ونفوذ كثيرة هناك، كانت بريطانيا تدرك الخطر الذي يهددها في البحر الاحمر من الدولة العثمانية من اتخاذها مراكز عديدة على طول الساحل وفي الجزر فضلاً عن زرع الالغام البحرية التي استطاعة ان تدمر البواخر البريطانية[25].

وقد عملت بريطانيا منذ قيام الحرب على احتلال جزر البحر الاحمر القريبة من الساحل اليمني وخاصة بعد دخول الدولة العثمانية الحرب في الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام 1914، وذلك لأحكام الحصار البحري حول الحاميات العثمانية في اليمن والقضاء على اي نشاط بحري معادي لها[26].

في هذه الإثناء قامت مجموعة من العثمانيين باحتجاز نائب القنصل البريطاني في الحديدة في منزله، كما منع نائب القنصل الفرنسي من مغادرة الحديدة ،وقد تولت إدارة السفينة البريطانية مينتو Minto أمر المفاوضة بشأن هؤلاء القناصل حيث اتصل طاقمها بالمتصرف العثماني في الحديدة لتسليم القنصلين فرفض المتصرف، بعدها تولت القنصلية الايطالية رعاية المصالح البريطانية في الحديدة[27].

أصدرت البحرية البريطانية في الثاني من تشرين الثاني عام 1914 الأوامر إلى السفينة مينتو بتدمير السفن العثمانية في البحر الأحمر والقبض في الموانئ اليمنية على مراكب العرب المحليين ،غير إن المقيم في عدن طلب من البحرية عدم التعرض لسفن عرب المنطقة طالما إن السياسة البريطانية تركز على جذب العرب[28].

بعد ذلك ضربت البحرية البريطانية في التاسع من تشرين الثاني عام نفسه الشيخ سعيد بالقنابل وأنزلت فرقة لتخريب التحصينات العثمانية رداً على الاستعدادات الحربية التي قام بها العثمانية والتي شملت تحصين المنطقة وتدعيمها بالجنود ،كانت بريطانيا قد اعتبرت هذه الاستعداد تهديداً مباشراً لمركزها الحيوي في جزيرة بريم، ، ولم تتوقف الضربات البريطانية حتى منتصف عام 1916 نظرا لأهميتها الاستراتيجية امام جزيرة بريم[29].

وافقت الحكومة البريطانية في الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام 1916 على رفع العلم البريطاني فوق جزر فرسان وبدأت المشاورات داخل الحكومة حول خطة أخرى تتضمن تفتيش المراكب الصغيرة (الدوريات)التي تبحر فوق الخطوط الرئيسية في البحر الأحمر،ويتم احتلال الشيخ سعد وجزر كمران وفرسان ومدينة الحديدة ، وقد أجاب المقيم البريطاني في عدن جاكوب بأنه سيتولى إصدار البلاغ ،إلا انه لم يؤيد احتلال الحديدة لأنها الميناء الرئيسي للإمام يحيى وإما كمران فان إجراءات المحجر الصحي العثماني قاسية تجعل المسلمين مرحبين بأي عمل جديد ، وطالب بالدخل في مفاوضات مع الإدريسي حول رفع العلم البريطاني على جزر فرسان،وقد اتفقت وجهة نظر حكومة الهند مع آراء جاكوب حول

الحديدة وكمران وفرسان [30].

قررت السلطات البريطانية في مصر في منتصف كانون الأول لعام 1914 إنشاء دوريتين بريطانيتين في البحر الأحمر الأولى من جدة إلى السويس بما فيها العقبة والثانية من جدة إلى عدن والهدف من ذلك هو إيقاف إمدادات الغذاء المتجهة للحاميات والمؤانئ العثمانية في البحر الأحمر ومنع نشر الألغام في البحر الأحمر وإيقاف إرسال القوات أو الوكلاء السريين إلى مصر والسودان[31]

في مطلع كانون الثاني عام 1915 تمكنت احدى الدوريات البريطانية في البحر الاحمر اغراق ثلاث زوارق شراعية تحمل عدد من المكلفين بتعطيل الفنارات في جزر أبو علي والزبير وجبل الطير، وبعدها قامت الدورية البريطانية من احتلال الجزر الثلاث ووضعها تحت السيطرة البريطانية طيلة سنوات الحرب العالمية الاولى[32].

كما ضربت الدوريات البريطانية الشيخ سعيد والهليف ورأس الكثيب بشكل متكرر بمدافع السفن لخطورة وجود الاتراك بها على كل من بريم وكمران ، كما واصلت الدوريات طيلة فترة الحرب من مطاردة الزوارق الشراعية التي تقوم بتوصيل الماء والمؤن الى الحاميات العثمانية ، ليتضح الدور البريطاني كيف تدرج النشاط في البحر الاحمر عند اندلاع الحرب ، فقد بدأ بتشكيل دوريه بحرية لتؤمن سفر قوافل الجنود بحراً الى مصر وفرنسا ، كما ضربت بعض الموانئ اليمنية لتحطيم النشاط العثماني ثم استولت على الجزر المهمة لجزيرة بريم وكمران ، اما باقي الجزر فقد فرضت سيطرتها عليها لإحباط اي محاولة ايطالية للاستيلاء عليها، وذلك قد يسبب لها مشاكل سياسية واقتصادية وعسكرية[33].

في حزيران عام 1915 قام الأسطول البريطاني بضرب ميناء اللحية في البحر ، وذلك بعد فشل قوات الإدريسي، من السيطرة عليه ، وقد جاء هذا التعاون البريطاني مع الإدريسي تأكيداً لمعاهدة وقعت بين الطرفين قبل هذا الوقت عندما أحس الإدريسي إن ايطاليا قد استنفذت إغراض تحالفها معه[34]، بعد سيطرتها على طرابلس[35]، لذا فأنه أسرع إلى تلبية نداء بريطانيا ليتحالف معها في الثلاثين من نيسان عام 1915 وتكون عوضاً له عن ايطاليا[36].

ولإتمام السيطرة على جزر البحر الأحمر قامت بريطانيا باحتلال جزيرة كمران في العاشر من حزيران عام 1915، وقد أوضحت رسالة مؤرخه في الحادي والعشرين تشرين الأول من عام 1915 جاء فيها بيان الهدف الرئيسي من احتلال جزيرة كمران هو لإحباط المشاريع التي تضعها ايطاليا في ذلك الوقت لتنفيذ خططها على الساحل الإفريقي وعند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر إلى منافسيها التي تخشاهم وتحاول إن تسبقهم بأخذ المراكز الإستراتيجية فيه مثل جزيرة كمران[37].

عقدت بريطانيا في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام 1917 اتفاقية مع الادريسي دفعه الى رفع علمها في جزر فرسان لخوفها من قيام ايطاليا بأي عمل لاحتلال تلك الجزر ، كذلك قامت القوات البريطانية في الثالث عشر من تشرين الثاني عام 1918 من احتلال الحديدة بحجة حفظ الامن والنظام بها ، والضغط على العثمانيين لتسلم انفسهم[38].

وفي أواخر عام 1918 عندما كان قائد القوات العثمانية في اليمن سعيد باشا يحاول ان يفعل شيئاً ضد القوات البريطانية في عدن وذلك بالاستعداد لمهاجمتها لغرض فتح الطريق امام قواته الحاصرة براً وبحراً[39].

غير إن إخبار عقد هدنة مودرس في الثلاثين من تشرين الاول عام 1918 بين كل من المانيا والدولة العثمانية والحلفاء بوقف الحرب وعقد الصلح ، وكانت اتفاقية الصلح تنص على تخلي الدولة العثمانية عن مناطقها في اسيا وافريقيا ، وبموجب هذه الاتفاقية ابرق حاكم عدن الجنرال ستيورات الى الوالي العثماني نديم باشا بتطبيق البنود ، وبالفعل صدر المر من الأستانة بمغادرة القوات العثمانية الى بلادهم عن طريق عدن[40].

وعلى اثر ذلك اصبحت جزيرة كمران تابعة الى وزارة المستعمرات البريطانية لما لهذه الجزيرة من اهمية استراتيجية في التحكم بمدخل البحر الاحمر شمالاً وجنوباً ، لذلك اصدر المقيم السياسي البريطاني

تعليماته على ان ليس من حق اي قوة ان تنازع سيادة بريطانيا على هذه الجزيرة ، واعتبار مسألة السيادة على الجزيرة مسألة قضية منتهية بالنسبة الى بريطانيا[41].

وبهذا نجد ان بريطانيا قد زادت من سيطرتها على البحر الاحمر وجزره خلال فترة الحرب العالمية الاولى لغرض الامن في الطرق البحرية ، وكذلك الاستفادة من موارده الاقتصادية ، سواء للنقل الحربي او التجاري.

المبحث الثالث

الاحتلال البريطاني لجزر حنيش خلال الحرب العالمية الاولى

تتألف مجموعة جزر حنيش من اربع عشر جزيرة الصغيرة للغاية باستثناء جزر حنيش الكبرى والصغرى وجبل زقر، وتختلف هذه الجزر عن بعضها من حيث بعدها عن الساحل وفي المساحة ايضاً وتتشابه في تضاريسها وأرضها الصخرية الرسوبية ومن حيث التكوين الجيولوجي والتتابع الطبقي للصخر الرسوبي، وهي فضلا عن جزر حنيش الكبرى والصغرى وزقر والقمة والدارعيل والمشاجرة مايكوك وكوين والمدورة الشمالية والمدورة الصغرى والقمتين والوسطي وسيول حنيش[42]، وبالنسبة الى جزر حنيش الصغرى هي جزر جبلية صخرية بركانية تبلغ مساحتها حوالي(10008كم^2)، اذ تبعد عن الساحل اليمني حوالي (25 ميل بحري) ، وتبعد عن الساحل الارتيري بحوالي (47 ميل بحري) ، وليس لها اي اهمية خاصة ، وغير مؤهلة بالسكان وطبيعتها لا تسمح بالعيش فيها، اذ تقع عند تقابل خط عرض (13,52شمالاً) وخط طول(42,74شرقاً)، وتقع الى الجنوب من جزيرة زقر بمسافة 3 كيلومتر بينما تبعد (65) كيلومتر جنوب غرب مونتانا على الساحل اليمني ، وتفصل بينهما وبين جبل زوقار قناة ملاحية عملاقة[43].

اما بخصوص جزيرة حنيش الكبرى والتي تبلغ مساحتها حوالي (90كم^2) وهي جزيرة صخرية تمتد لها سلسلة جبلية على مدى طولها ، وتنتشر جولها اكثر من ثمان جزر صغيرة بركانية التكويم، بالإضافة الى وجود الكثير من الشعاب المرجانية التي تعيق الملاحة البحرية حولها ، ولا يوجد في هذه الجزيرة إي فنار ، إذ تقع على خط عرض (13,44شمالاً) وخط طول (42,45شرقاً) ، تبعد عن الساحل اليمني الطرف الشمالي الشرقي لها حوالي (28 ميل بحري) ويبعد الطرف الجنوبي الغربي لها عن الساحل الارتيري حوالي (32ميل بحري) ، كما تبعد عن جزيرة بريم حوالي (72 ميل بحري شمالاً) ، وهي غير مؤهله بالسكان ، وما يميز موقعة الاستراتيجي هو مراقبة الحركة الملاحية للسفن التي تعبر المنطقة وذلك في حالة توافر الامكانيات ومعدات الرصد وبخاصة من الطرف الجنوبي ، وتبعد بمسافة (5كم)شمال جزيرة حنيش الصغرى ، بينما تبعد عن غرب الساحل اليمني بمساحة (60كم) ، ويبلغ اقصى ارتفاع بالجزيرة (407 متر) فوق سطح البحر وهو عبارة عن قمة جبل يتوسط الجزيرة[44].

تكمن الأهمية الإستراتيجية لجزر حنيش الكبرى والصغرى في موقعها ضمن جزر البحر الاحمر وعلى طرق المواصلات التجارية التي تربط الغرب بالشرق، اذ ان جزر حنيش تؤثر على امن جزيرة بريم ومضيق باب المندب ، كما تؤثر على مضايق تيران حيث جزر تيران وصنافير تؤثر على قناة السويس ، بل تؤثر على مضيق جبل طارق المؤدي للمحيط الاطلسي ومضيق ملقا الواقع ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا[45].

يتأمن الوصول الى جزر ارخبيل حنيش عبر الطرق البحرية ، اذ تتصل بكل المراسي في الشواطئ الساحلية ارخبيل حنيش مدينة الخوخة الواقعة على بعد (130كم) جنوب مدينة الحديدة ، وعلى بعد (40كم) شمال مدينة المخا، كما يتأمن الوصول ايضاً عن طريق الموانئ البحرية اليمنية مثل ميناء المخا ، وميناء الحديدة، وميناء عدن[46].

ونتيجة لتلك الاهمية كانت جزر حنيش مطمع اطماع القوى الاوربية ، فقد تطلع الحاكم الايطالي لأريتيريا فرديناند مارتيني(1897-1907) الى احتلال جزر حنيش وكتب الى وزير خارجيته بأهمية تلك

الجزر من النواحي الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية ، ولم يكتفي بذلك بل سافر إلى ايطاليا عام 1902 ليقنع حكومته بوجهة نظره ، وفي اثناء سفره زار سواحل جزر حنيش بنفسه ليتأكد من الاهمية الاستراتيجية للجزر وليرى بنفسه الحصون العثمانية عليها ، حيث شاهد مزل صغير للجنود العثمانيين وقد رفع عليها العلم العثماني تأكيداً لسيادة الدولة العثمانية ، حيث كانت جزر حنيش تحت إشراف والي صنعاء العثماني وكان هو المسؤول عن ارسال الجند ،فيما كان احتياجات الماء والغذاء تصل عن طريق الحديدة واللحية[47].

كان الحاكم الايطالي يرى بأن السيطرة العثمانية على جزر حنيش في طريقها الى الزوال وعلى الحكومة الايطالية ان تعد عدتها لترث بعض ممتلكات الدولة العثمانية وفرض السيطرة الايطالية على الجزر[48].

وبناءً على تقرير فرديناند مارتيني ارسل وزير الخارجية الايطالي في مايو عام 1907 مذكرة الى وزيره المفوض في اسطنبول يطلب منه ان يعرض على الحكومة العثمانية فكرة ان ترسل ايطاليا قوة حربية الى جزر حنيش لمساعدة القوات العثمانية في محاربة تجارة الرقيق والقرصنة وذلك دون المساس بسيادة السلطات العثمانية في جزر حنيش ودون ابعاد الحامية العثمانية منها[49].

غير ان الوزير المفوض كان اكثر فهماً للأوضاع الدولية من مارتيني فقد رأى ان عرض هذا الامر على السلطة سوف يفسر على ان ايطاليا ترغب في احتلال تلك الجزر والاعتداء على السيادة العثمانية فيها، وقد نصح هذا الوزير حكومته بالرجوع الى الحكومة البريطانية لأخذ موافقتها ومعرفة مدى تقبلها لهذا الامر، وبالفعل عملت الحكومة الايطالية بهذا الرأي وقدمت استفسارها الى الحكومة البريطانية ، اذ طلب الاخير قبل ان ترد جوابها رأي كل من ممثليها في القاهرة واسطنبول ، فكان رد كل من الجهتين ضد المشروع الايطالي ، فقد جاء في رد المسؤولين البريطانيين في القاهرة بأن الادمبرالية البريطانية في البحر الاحمر لا تنظر بعين الارتياح الى استيلاء ايطاليا للجزر حنيش كذلك كان رد الممثلون البريطانيون في اسطنبول باتهام ايطاليا بأن مشروعها يعتبر الخطوة الاولى الى خلق مجالات نفوذ لها في البحر الاحمر ، وعلى اثر ذلك رد وزير الخارجية البريطاني عندئذ الى السفير الايطالي في لندن ، بموقف الحكومة البريطانية الرافض لفكرة وضع قوات ايطاليا في جزر حنيش الى جانب القوات العثمانية ، وكانت حجة بريطانيا ان تقسيم البحر الاحمر الى مناطق نفوذ بين الدول التي لها مستعمرات على الشاطئ الافريقي للبحر الاحمر سوف يثير مشاكل كثيرة رغم انه يساعد على تأمين الملاحة فيه ،لذلك اعتذرت في ردها عن مساندة ايطاليا في تنفيذ ما اقترحته : ولان ابعاد اي قوة اوربية عن الجزيرة العربية احد الثوابت في السياسة البريطانية منذ ان عرفت بريطانيا طريقها الى البحر الاحمر[50].

ما إن نشبت الحرب العالمية الأولى في أب عام 1914 والتي كانت منطلقاً جديداً في السياسة البريطانية والتي تمكنت من رسم السياسة الجديدة على سطح الجزيرة العربية وهو الذي قرر مصير جزر البحر الأحمر[51]، إذا كانت بريطانيا في مقدمة الدول المسيطرة على البحر الأحمر بما لديها من قوة عسكرية جوية وبحرية تسيطر بها على البحر الأحمر من قناة السويس شمالاً إلى عدن جنوباً ، وتأتي بعدها ايطاليا بقوة أسطولها البحري وتتركز قواتها في الصومال واريتيريا، وتأتي في المرتبة الثالثة الدولة العثمانية بما لديها من قوات برية في اليمن والحجاز وفلسطين ، ولكن في نفس الوقت لم يكن لديها قوة بحرية تنافس بها بريطانيا وايطاليا، وتأتي القوة الألمانية في المرتبة الأخيرة لما تمتلكه من صداقة مع الدولة العثمانية من جهة ولوجود مستعمراتها في شرق إفريقيا وغربها من البحر الأحمر، ومرور تجارتها عبر قناة السويس[52].

بدأت مراسلات القادة البريطانيين حول مصير جزر حنيش ، ورأت الجهات المتمثلة بالمقيم في عدن ونائب الملك في الهند والمسؤولين في لندن بعدم القيام بأي اعمال حربية ضد الجزر او احتلال اجزاء الساحل حتى لا تثير ضدهم مشاعر العرب والمسلمين وحتى لا تدفعهم الى الانضمام مع الدولة العثمانية ، وكان المقيم البريطاني اكثر المتحمسين بالسيطرة على الجزر غير ان نائب الملك في الهند كان ضد هذا

الاتجاه حتى لا يثير مسلمي الهند وغيرهم ، وخاصة بعد ان اعلنت السلطات العثمانية الجهاد الديني ضد الاعداء حتى يتحرك مشاعر المسلمين ضد بريطانيا[53].

أحسنت بريطانيا بخطر جديد على مستعمراتها في الساحل الشرقي للبحر الأحمر والجزر القريبة منه بعد إعلان ايطاليا دخولها الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء في 5 أيار عام 1915 لإدراكها مدى اهتمام الأخيرة وتطلعاتها في الجزر وخاصة جزر حنيش[54]، لذا طرحت فكرة الإسراع في احتلال الجزر رغم تردد نائب الملك في الهند واقترح إن يعرض الأمر على ايطاليا قبل إي تحرك ، واقترح في حال لم يتم التفاهم بين الحكومتين إن يتم احتلال جزر حنيش إلا إن وزارة الخارجية البريطانية رفض هنا اقتراح نائب الملك خوفاً من مطالبة الحكومة الايطالية من المشاركة في هذا الاحتلال أو قد يضع شروط مقابل موافقتها على احتلال القوات البريطانية للجزر ، وعلى اثر ذلك أرسل وزير الهند في الرابع من حزيران عام 1915 برقية إلى نائب الملك يخبره بان الحكومة البريطانية تخشى بالضرورة من توقع إي إجراء محتمل من جانب ايطاليا ، وتعتبر الاتفاق المقترح مع ايطاليا اقتراحا غير عملي ولذلك ترى وزارة الهند انه يجب تنفيذ احتلال جزر حنيش[55]، وبالفعل اصدر نائب الملك امراً إلى المقيم في عدن في السادس من حزيران عام 1915 وقام الأخير بتنفيذ الأوامر في اليوم نفسه بتكليف الجنرال شو Shaw بقيادة اللواء البريطاني لاحتلال الجزر ، وجاء في تقرير الجنرال الذي قدمه إلى رئيس الأركان العامة بأنه بناءً على الأوامر الصادرة إليه أبحر بالسفينة البريطانية امبرس أوف رشا Empress Of Russia في الساعة الرابعة عصراً من يوم السابع من حزيران لاحتلال جزر حنيش ضمت شعبة من (15) مدفعا ميدانيا ،وفصيلتان من كتيبة بريكنوشير الأولى من رجال حدود جنوبي ويلز وشعبتان من مدافع الآلية من كتيبة بريكنوشير وثلاث سرايا من لواء المشاة رقم109 وبما إن الحكومة البريطانية ترغب في احتلال الجزر قبل إن تسبقها إليها دولة أخرى قرر المقيم احتلال جزر حنيش في يوم واحد [56]، وبالفعل وصل الجنرال إلى جزر حنيش الكبرى في الثامن من حزيران عام 1915 وتم إنزال ضابط هندي و45 جندي وبعض المدافع المكانيكية رقم (450) ومجموعة معده من المشاة والمواد الغذائية والماء والأدوية الطبية وتم رفع العلم البريطاني على الجزيرة [57] ، وفرض السيطرة البريطانية على الجزيرة والتي لم يتبقى منها إلا اسر الهيئة الصحية التابعة للدولة العثمانية وتم أسرهم وإرسالهم إلى عدن وتم تكليف القوات البريطانية بدراسة واقع الحزيرة ومعرفة الحقائق وزودت القوات بوسائل الاتصال لتمكنهم من الاتصال بالسفن البريطانية المبحرة بالبحر الأحمر كما أوصى المقيم بربط الجزيرة بخط الاتصال البريطاني العام[58]. ولما لم يكن في جزر حنيش ينابيع أو أبار للمياه لذلك وضعت ترتيبات لكي تمد السفينة امبرس اوف الفصائل التي تحمى الجزر بالمياه ، ولكن بالرغم من ذلك فقد توفى عدد من الجنود بينما كان آخرون في حالة صحية سيئة جدا بسبب قسوة المناخ [59].

وما ان انتهت العمليات الحربية حتى بدء المقيم البريطاني في الثاني عشر من حزيران عام 1915 تكوين الإدارة المؤقتة لإدارة جزر حنيش ووضع الترتيبات الأزمة لإدارتها[60]. وبالحقيقة كانت جزر حنيش في ذلك الوقت خاليه من السكن لكن الإجراءات التي اتبعتها الإدارة البريطانية هي لترتيب قواها ومراكز تواجدهم وطرق وصول الإمدادات إليهم وفرض سيطرتهم على طول السواحل التابعة لجزر حنيش.

بعد شهرين من فرضت السيادة البريطانية على جزر حنيش إلا إن الظروف الطبيعية لجزيرة المتمثلة بسوء المناخ وانتشار الإمراض بين إفراد الحامية وقلة مياه الشرب أجبرتها على سحب قواتها ،فضلاً عن انتهاء الغرض الذي من اجله تم احتلال الجزر وهو سبق الدول الأخرى وإشعارها بتبعيتها إلى بريطانية، كما وان احتلالها لجزر حنيش يعد مكسباً عسكرياً للسيطرة على بقية الموانى اليمنية ومراقبتها ومنع وصول الإمدادات إلى القوات العثمانية[61].

أبرقت وزارة الهند في شهر أب عام 1915 إلى نائب الملك بان الحكومة البريطانية تفضل التنسيق مع أصدقاء بريطانيا العرب في ساحل الجزيرة العربية المقابل لهذا الحزر على رفع العلم البريطاني بشكل

دوري لتأكيد سيادتها على جزر حنيش واستغلال فرصة انهيار القوة العثمانية ، كذلك تفويت الفرصة على التطلعات الايطالية في احتلال تلك الجزر ، لتكتفي بعد ذلك برفع علمها بصفة دورية منتظمة بواسطة سفن الدوريات البريطانية[62]،وفي الرابع والعشرين من اب عام 1915 وافقت الحكومة على الانسحاب وتلقت الحاميات الاوامر في الثامن والعشرين من الشهر نفسه ليكتمل الانسحاب الكامل بعد يومين من ذلك التاريخ[63]، ثم صدر امر من قبل نائب الملك البريطاني في الهند بالعاشر من ايلول عام 1915 بإبقاء العلم البريطاني مرفوع بصفة مستمرة على ان تضمن للسفن الدوريات باستمرار على ذلك[64].

هكذا اقتضت الإستراتيجية البريطانية في البحر الأحمر إثناء الحرب العالمية الأولى فرض حصار بحري محكم حول الجزر والموانئ التابعة للدولة العثمانية وفرض سيادتها عليها، ومنع دخول إي إمدادات أو تمويل إليها، كما اقتضت هذه الإستراتيجية أيضا حماية السفن البريطانية والفرنسية والإيطالية حلفائهم في الحرب فضلاً عن السفن الثانية للإدريسي والتي حرضت قوات بريطانية على ضمان الثوار حركتها وعرقلتها حتى نقل الموانئ المفتوحة ، لاستقبال الإمدادات والتموين[65]، مما تؤدي إلى انتعاش مادي وسياسي له أثاره في تعزيز مكانة الحلفاء وخاصة بريطانية في منطقة البحر الأحمر والذي أصبح من مدخله جنوبا في عدن إلى مدخله شمالا في قناة السويس بحيرة بريطانية لا يوجد فيه إلا السفن البريطانية وحلفائها[66].

الخاتمة

بحثت هذه الدراسة عن أهم المحاولات البريطانية للسيطرة على جزر حنيش خلال الحرب العالمية الأولى 1914- 1918. وقد تمخضت هذه الدراسة عن جملة من النتائج :

1- واصلت الإدارة البريطانية مد نفوذها في البحر الأحمر مطلع القرن العشرين مستغله ضعف السيطرة العثمانية.

2- تعد المنافسة الدولية بين الدول الكبرى احد أسباب التدخل البريطاني لحماية نفوذها في البحر الأحمر .

3- يشكل الموقع الجغرافي والجيوستراتيجي لجزر حنيش أهمية كبيرة في طرق التجارة البحرية في البحر الأحمر ، الأمر الذي جعلها موقع أنظار الدول المتنافسة الى فرض سيطرتها.

4- شكلت الإطماع الايطالية في جزر حنيش أثناء الحرب العالمية الأولى السبب المباشر في إسراع الإدارة البريطانية بأعطاء الأوامر الى حكومة الهند لفرض السيطرة العسكرية المباشرة على الجزر والإشراف على إدارتها وحماية الطرق التجارية .

5- أرادت الإدارة البريطانية من احتلال حزر حنيش هو إيصال الفكرة للدول المنافسة لها بان هذه الجزر أصبحت تحت سيطرتها .

هوامش البحث:

(1) يعزى تسمية البحر الاحمر الى وجود كميات هائلة من الاحياء المائية الدقيقة الحمراء فيه، كذلك عرف البحر الاحمر بأسماء عديدة مل الخليج العربي وبحر الحجاز ، والبحر الاحمر هو اختصار للاسم القديم بحر الملك الاحمر ، كما اطلق عليه بالبحر الفارسي ؛ لكثرة صناعة السفن وملاحيها من الفرس، وسميت ببحر القلزم وذلك لكثرة الطحالب الحمراء فيه والتي تعطي لونا احمر للمياه ، يفصل البحر الاحمر بين الجزيرة العربية وشمال افريقيا ويتصل من الشمال بالبحر المتوسط عبر قناة السويس ومن الجنوب بالمحيط الهندي عبر مضيق باب المندب ، ويمتد بين خطي عرض (36.12) واقصى عرض 204 كيلومتر عند مصوع اقل عرض 19 كيلومتر عند باب المندب، وتصل اعمق نقطه في مائه الى عمق 2635 متراً تحت سطح البحر، ومتوسط العمق (491) متراً، ويبلغ سطح البحر الاحمر 437969 كيلومتر مربع، ويقدر حجم مائه بنحو 215 الف كيلومتر مكعب ، اما ساحل البحر الاحمر فيبلغ طوله 5564.2 كيلومتر أي (3.69ميلا). للمزيد من

التفاصيل ينظر: ابن اياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج4 ، القاهرة ، 1960، ص109؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، مكتبة الحياة بيروت ، 1979 ، ص48 ؛ عبد الله عبد المحسن السلطان ، البحر الاحمر والصراع العربي الاسرائيلي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1984، ص25-26؛ رفعت الجوهري، ساحل المرجان وصحراء البحر الاحمر، القاهرة، 1954، ص35.

([2])Encyc bpaedia Britannica, C London,1972،Vol,19 ،p32.

(3) صلاح الدين حافظ ، صراع القوى العظمى حول القرن الإفريقي ، مطبعة الإتباع ، الكويت ، 1982 ، ص78.
(4) جلال يحيى ، البحر الاحمر والاستعمار ، دار المعارف ، القاهرة ، 1962، ص18.
(5) صلاح الدين حافظ ، المصدر السابق ، ص62.
(6) يقع اليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية بين خطي عرض (12-20) درجة شمال خط الاستواء وبين خطي طول (41-54) درجة شرق جرينش ، يحدها من الشمال السعودية ومن الجنوب البحر العربي وخليج عدن ومن الشرق عمان ومن الغرب البحر الاحمر ، ويقع في الجنوب الغربي مضيق باب المندب ، وتبلغ مساحة اليمن حوالي (555000كم[2]). للمزيد من التفاصيل ينظر: مؤتمر القمة المعني بالمدن ، التقرير الوطني حول المستوطنات البشرية ، المقدم إلى مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – المؤتمر الثاني ، اسطنبول ، 1996، ص2.
(7) بريم : جزيرة تقع على باب المندب ، كانت تستخدم مركز لتموين السفن بالفحم ، وهي من اهم الجزر اليمنية داخل مضيق باب المندب على بعد 11 ميل من الساحل الافريقي. للمزيد من التفاصيل ينظر: أجيه يوناس جرجيس ، البحر الاحمر ومضايقه بين الحق العربي والصراع العالمي ، مكتب غريب ، القاهرة ، 1977 ، ص88؛ صبري فارس الهيتي ، الاهمية الجغرافية لمضيق باب المندب القدرة الفكرية المواصلات في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982، ص313.
(8)محمد محمد سطحية ، اليمن شماله وجنوبه ، القاهرة ، 1972 ، ص8.
(9) فاروق عثمان أباظة، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918 ، المكتبة العربية ، مصر ، 1986،ص617.
(10) جون بولودرى ، العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن إبان الحكم التركي 1914-1919، ترجمة وتقديم سيد مصطفى سالم ، دار الأمين، صنعاء ،1978،ص39، 40.
(11) محمد الإدريسي : ولد في صبيا عام 1876م من ام هندية الأصل تربى في كنف والده تلقى علومه الأولى في صبيا وابي عريش وانتقل الى مصوع ومنها الى الحجاز وبعد بلوغه (25 سنة) غادر الى مصر والتحق بالأزهر وبعد إنهاء دراسته توجه الى واحة الكفرة ليوسع معارفه على يد السنوسي ثم رحل الى دنقلة في السودان وتزوج هناك من ابنة شيخ الطريقة الاحمدية هارون الطويل . وعاد عام 1907 إلى صبيا ليدخل في صراع مع العثمانيين حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ليدخل بعدها في نزاع مع الإمام يحيى وابن سعود حتى وفاته عام 1923م . خير الدين الزركلي، قاموس الإعلام ، ح7 ، ط3 ، بيروت ، 1969 ، ص195؛ محمد بن احمد عيسى العقيلي ، المخلاف السليماني او الجنوب العربي في التاريخ ، ج2 ، القاهرة ، 1979 ، ص55.
(12) وقع ممثل بريطانية بالجنرال شوShaw مع مصطفى بن عبد العالي عن الجانب الإدريسي معاهدة في الثلاثين من نيسان عام 1915 ، للمزيد حول نص المعاهدة ينظر: فاروق عثمان إباظة ، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر1839-1918، الهيئة المصرية ، 1987،ص580.
(13) سيد مصطفى سالم ، البحر الأحمر والجزر اليمنية ، تاريخ وقضية ، ، دار الميثاق للنشر، صنعاء ،ط1 2006، ص109.
(14) الهيئة العامة لتنمية وتطوير الجزر اليمنية ، خصائص السياحة البحرية في الجزر اليمنية ، صنعاء،ط1، 2004، ص2.
(15) قحطان احمد سليمان الحمداني ، واقع ومستقبل الصراعات الدولية والإقليمية في البحر الأحمر،مجلة العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،العدد 30 ، 2005 ، ص62، 63.
(16) شهاب محسن عباس ، الجزر اليمنية ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، الجمهورية اليمنية،ط1، 1996، ص71.
(17) حاتم الصديق محمد احمد ، التنافس في البحر الاحمر (دراسة تأريخيه تحليلية)، القاهرة،ط1 ، 2008،ص4.
(18) جلال يحيى ، مشكلة القرن الافريقي وقضية الشعب الصومالي ، دار المعارف ، القاهرة ،1981، ص511؛ كريم مطر حمزة الزبيدي ، الصراع الدولي في البحر الاحمر بين الماضي والحاضر ، العراق ، 2015، ص183.
(19)علي جليل عبدالحسن الفتلاوي ، البحر الأحمر والتنافس البريطاني الايطالي لبسط النفوذ عليه حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ،مجلة الباحث، المجلد39 ،العدد1، 2021 ، ص49، 50.
(20) سيد مصطفى سالم ، المصدر السابق ، ص102.
(21) سيد مصطفى سالم ، المصدر السابق ، ص99-100.
(22) المصدر نفسه ، ص100.
(23) سيد مصطفى سالم ، المصدر السابق ، ص101.

(24) محمود محمد هميلان الجبارات ، العلاقات اليمنية الامريكية 1904-1948 عهد الامام يحيى حميد الدين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، 2005 ،ص37.
(25) فاروق عثمان أباظة ،عدن والسياسة البريطانية ... ، ص355-356.
(26) فاروق عثمان أباظة ،عدن والسياسة البريطانية ... ، ص106.
(27) عبد اللطيف بن محمد الحميد ،البحر الأحمر والجزيرة العربية في الصراع العثماني البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى 1914-1918 ، مكتبة العبيكان ،الرياض ،ط1، ص264.
(28) المصدر نفسه ،ص276.
(29) جون بولودري ، المصدر السابق ، ص75.
(30) عبد اللطيف بن محمد الحميد ، المصدر السابق ،ص279؛ 281.
(31) المصدر نفسه ،ص286، 287
(32) سيد مصطفى سالم ، المصدر السابق ، ص107.
(33) سيد مصطفى سالم ، المصدر السابق ، ص109.
(34) فاروق عثمان أباظة ، عدن والسياسة البريطانية .. ، ص580.
(35)جون بولودرى ،المصدر السابق ، ص33.
(36) ضلت بريطانيا تساند الإدريسي وتمده بالمساعدات التي حددتها المعاهدة المعقودة ، كما اعترفت باستيلاء الإدريسي على جزر فرسان من الدولة العثمانية وبأنها أصبحت جزر من أملاكه ، ونظراً بأن بريطانيا كانت تعتبر الإدريسي حليفاً لها ولم تعتبره أميرا خاضعا لحمايتها . للمزيد من التفاصيل ينظر: فاروق عثمان أباظة ، عدن والسياسة البريطانية ... ، ص371، 375، 378.
(37) إبراهيم محمد حسن ، البحر الأحمر في الحرب العالمية الأولى 1914_1918 ، ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1 ، 1998، ص142.
(38) علي جليل عبد الحسين الفتلاوي ، المصدر السابق ،ص49؛كريم طلال مسير الركابي وحيدر عواد كريم ،سياسة ايطاليا تجاه اليمن 1918-1939 دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ،المجلد 28، العدد:115، 2022،ص563.
(39) السيد مصطفى سالم ، تكوين اليمن الحديث ، اليمن والامام يحيى ، 1904-1948، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1963، ص22.
(40) ابراهيم محمد حسن ، المصدر السابق ، ص196.
(41)إبراهيم محمد حسن ، المصدر السابق ، ص197.
(42) المركز الوطني للمعلومات ، الجزر اليمنية ، موسوعة المحيط من الالف الى الياء ، 7 كانون الاول 2017 ،ص1-2 . https://almoheet.not.
(43)خضعت للاحتلال الاجنبي البرتغالي عام 1513 ، ثم احتلها الفرنسيون عام 1738، ومن ثم تلاهم البريطانيون عام 1799 ليغلقوا البحر الاحمر من الجنوب في وجه نابليون ، ثم اخلوها مره اخرى عام 1801 لانتشار الامراض بين قواتها وسوء المناخ مما حققت للاحتلال العثماني . للمزيد من التفاصيل ينظر: شهاب محسن عباس ، المصدر السابق ، ص48-49.
(44) شهاب محسن عباس ، المصدر السابق ، ص49.
(45) خالد حماد احمد عباد ، اهمية جزر البحر الاحمر في الامن القومي العربي ، جزيرة حنيش الكبرى وتيران وضافير دراسة حالة 1956-2017، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة مؤته قسم العلوم السياسية ، 2017، ص148.
(46) المركز الوطني للمعلومات – الجزر اليمنية ، المصدر السابق ، ص3-4.
(47) سيد مصطفى سالم ، البحر الأحمر والجزر اليمنية ، ص102
(48) المصدر نفسه ، ص97.
(49) المصدر نفسه .
(50) سيد مصطفى سالم ، البحر الأحمر والجزر اليمنية ... ، ص98.
(51) المصدر نفسه ، ص107.
(52) إبراهيم محمد حسن ، المصدر السابق ، ص73.
(53) سيد مصطفى سالم ، البحر الأحمر والجزر اليمنية ، ص107؛هند فخري سعيد ، اليمن في عهد حكم الاتحاديين 1908-1918 دراسة في أوضاعها الإدارية والسياسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الموصل ،2002،ص205.
(54) هند فخري سعيد ، المصدر السابق ، ص201.
(55) جون بولدرى ، المصدر السابق ،ص63.
(56) المصدر نفسه ؛هند فخري سعيد ، المصدر السابق ،ص211.

(57) عبد اللطيف بن محمد الحميد ، المصدر السابق ،ص315-316.
(58) إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص171.
(59) جون بولدرى ، المصدر السابق ،ص66.
(60) عبد اللطيف بن محمد الحميد ، المصدر السابق ،ص318.
(61) سيد مصطفى سالم ، البحر الأحمر والجزر اليمنية، ص108.
(62) عبد اللطيف بن محمد الحميد ، المصدر السابق ،ص337.
(63) جون بولدرى ، المصدر السابق ،ص66، 67.
(64) سيد مصطفى سالم ، البحر الأحمر والجزر اليمنية ، ص108.
(65)إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص171.
(66)المصدر نفسه .

قائمة المصادر

أولا - الكتب العربية :

1- إبراهيم محمد حسن ، البحر الأحمر في الحرب العالمية الأولى 1914_1918 ، ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1 ، 1998.

2- ابن اياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج4 ، القاهرة ، 1960.

3- ابن حوقل ، صورة الأرض ، مكتبة الحياة بيروت ، 1979.

4- أجيه يوناس جرجيس ، البحر الأحمر ومضايقه بين الحق العربي والصراع العالمي ، مكتب غريب ، القاهرة ، 1977.

5- جلال يحيى ، البحر الأحمر والاستعمار ، دار المعارف ، القاهرة ، 1962.

6- جلال يحيى ، مشكلة القرن الإفريقي وقضية الشعب الصومالي ، دار المعارف ، القاهرة ،1981.

7- جون بولودرى ، العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن إبان الحكم التركي 1914-1919، ترجمة وتقديم سيد مصطفى سالم ، دار الأمين، صنعاء ،1978.

8- حاتم الصديق محمد احمد ، التنافس في البحر الأحمر (دراسة تأريخيه تحليلية)، القاهرة،ط1 ، 2008

9- خير الدين الزركلي، قاموس الإعلام ، ح7 ، ط3 ، بيروت ، 1969.

10- رفعت الجوهري، ساحل المرجان وصحراء البحر الأحمر، القاهرة، 1954.

11- سيد مصطفى سالم ، البحر الأحمر والجزر اليمنية ، تاريخ وقضية ، ، دار الميثاق للنشر، صنعاء ،ط1 2006.

12- السيد مصطفى سالم ، تكوين اليمن الحديث ، اليمن والإمام يحيى ، 1904-1948، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1963.

13- شهاب محسن عباس ، الجزر اليمنية ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، الجمهورية اليمنية،ط1، 1996.

14- صبري فارس الهيتي ، الأهمية الجغرافية لمضيق باب المندب القدرة الفكرية المواصلات في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982.

15- صلاح الدين حافظ ، صراع القوى العظمى حول القرن الإفريقي ، مطبعة الإتباع ، الكويت ، 1982.

16- عبد الله عبد المحسن السلطان ، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1984.

17- عبد اللطيف بن محمد الحميد ،البحر الأحمر والجزيرة العربية في الصراع العثماني البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى 1914-1918 ، مكتبة العبيكان ،الرياض ،ط1.

18- فاروق عثمان أباظة، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918 ، المكتبة العربية ، مصر ، 1986.

19- فاروق عثمان إباظة ، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر1839-1918، الهيئة المصرية ، 1987.

20- كريم مطر حمزة الزبيدي ، الصراع الدولي في البحر الأحمر بين الماضي والحاضر ، العراق ، 2015.

21- محمد بن احمد عيسى العقيلي ، المخلاف السليماني او الجنوب العربي في التاريخ ، ج2 ، القاهرة ، 1979.

22- محمد محمد سطحية ، اليمن شماله وجنوبه ، القاهرة ، 1972.

23- مؤتمر القمة المعني بالمدن ، التقرير الوطني حول المستوطنات البشرية ، المقدم إلى مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – المؤتمر الثاني ، اسطنبول ، 1996.

24- الهيئة العامة لتنمية وتطوير الجزر اليمنية ، خصائص السياحة البحرية في الجزر اليمنية ، صنعاء،ط1، 2004.

ثانياً - الرسائل و الأطاريح

1- خالد حماد احمد عباد ، أهمية جزر البحر الأحمر في الأمن القومي العربي ، جزيرة حنيش الكبرى وتيران وضافير دراسة حالة 1956-2017، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة مؤته قسم العلوم السياسية ، 2017.

2- محمود محمد هميلان الجبارات ، العلاقات اليمنية الأمريكية 1904-1948 عهد الإمام يحيى حميد الدين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، 2005.

3- هند فخري سعيد ، اليمن في عهد حكم الاتحاديين 1908-1918 دراسة في أوضاعها الإدارية والسياسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الموصل ،2002.

ثالثا - البحوث الأكاديمية المنشورة :

1- علي جليل عبدالحسن الفتلاوي ، البحر الأحمر والتنافس البريطاني الايطالي لبسط النفوذ عليه حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ،مجلة الباحث، المجلد39 ،العدد1، 2021.

2- كريم طلال مسير الركابي وحيدر عواد كريم ،سياسة ايطاليا تجاه اليمن 1918-1939 دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ،المجلد 28، العدد:115، 2022.

3- قحطان احمد سليمان الحمداني ، واقع ومستقبل الصراعات الدولية والإقليمية في البحر الأحمر،مجلة العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،العدد 30 ، 2005.

رابعاً - المواقع الالكترونية:

1- المركز الوطني للمعلومات ، الجزر اليمنية ، موسوعة المحيط من الإلف الى الياء ، 7 كانون الأول 2017 ،ص1-2. https://almoheet.not